حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الأولى

تفسير سورة الحجرات

(الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى ورسوله ﷺ والمؤمنين)

الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس (١)

تفسير الآيات (١-٥) من سورة الحجرات

مدخل

سورة مدنية وعدد آياتها (١٨) آية، وقد نزلت عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة.

ومقصدها: تقرير الأخلاق والآداب الحسنة والنهي والتحذير من الأخلاق السيئة، وبدأت بالنهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله ﷺ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ واختتمت بالنهي عن المن على الله ورسوله بعد الهداية قال تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾.

سبب التسمية: ورود ذكر الحجرات فيها، والحجرات جمع حجرة، والمراد حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت لكل واحدة منهن حجرة، وقد جاء وفد من العرب قاصدين للرسول ﷺ وقت القائلة، فأخذوا ينادونه من وراء الحجرات، فكانوا يأتون حجرة حجرة متطلبين له.

أهمية السورة

في ضوء سورة الحجرات تربى أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، فإنها مع قصرها وقلة عدد آياتها جاءت شاملة لأحكام وآداب وأوامرَ ونواهٍ، وقد جاءت لتربي الناس على سمو الأخلاق وفضائل الأعمال ومعالي القيم.

من موضوعات السورة

١. خطورة التقدم بين يدي الله ورسوله في سائر الأمور.
٢. الأدب مع الرسول ﷺ .
٣. أهمية التقوى والعناية بأعمال القلوب.
٤. خطورة الإشاعة والكذب، ووجوب التثبت في نقل الأخبار.
٥. تحقيق الأخوة الإيمانية، والبعد عن الأسباب الجالبة للعداوة والخصام.
٦. الحذر من آفات اللسان.
٧. التفريق بين الإسلام والإيمان .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ
بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ
أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ
عَظِيمٌ ٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٤ وَلَوۡ
أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥﴾

سبب نزول الآيات

هذه الآيات نزلت في الشيخين (أبي بكر) و(عمر) رضي الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ، حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالقعقاع بن معبد وأشار الآخر بالأقرع بن حابس رضي الله عنه، فقال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافك، فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ قال ابن الزبير: فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه.[1]

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾ قال: قام رجل فقال: يا رسول الله إن حمدي زين وإن ذمي شين، فقال النبي ﷺ: ذاك الله عز وجل.[2]

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨٤٥). (٢) أخرجه الترمذي (٥/٣٨٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

معاني الكلمات

لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ.
وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ	لا ترفعوا أصواتكم فوق صوته.
تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ	تبطل.
يَغُضُّونَ	يخفضون.
يُنَادُونَكَ	يدعونك.
ٱلْحُجُرَٰتِ	جمع حجرة، والمراد بها هنا غرف نسائه ﷺ.
لَا يَعْقِلُونَ	جاهلون بدين الله.
ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ	اختبر قلوبهم وأخلصها ونقاها.
مِن وَرَآءِ	من خارج.
صَبَرُوا۟	انتظروا.

تفسير الآيات:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ أي: لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ، فتقعوا في خلاف الكتاب والسنة، ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ أي: فيما أمركم به، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم، ﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتكم.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ ومن ذلك التأدب مع سنته.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ هذا أدب ثان بأن لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله ﷺ ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله من غضبه فيبطل عمل من أغضبه وهو لا يدري.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الصحابة رضي الله عنهم على بقية الناس بتعلمهم مباشرة عن رسول الله ﷺ، وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

ج1: نزلت بسبب بعث رسول الله سرية فقتلت بنو عامر رجلاً من السرية إلا ثلاثة نفر نجوا فلقوا رجلين من بني سليم فسألوهما عن نسبتهما فاعتزيا الى بني عامر ظناً منهما ان هذا الاعتزاء أنجا لهما من شر توقعاه لأن بني عامر اعز من بني سليم فقتلوا النفر الثلاثة وسلبوهما ثم أتوا رسول الله فأخبروه فقال : (بئسما صنعتم كانوا من بني سليم والسلب ما كسوتهما) أي عرف ذلك عندما رأى السلب فعرف أنه كساهما اياه وكانت تلك الكسوة علامة على الإسلام لئلا يتعرض لهما المسلمون ونزلت (يأيها اللذين آمنوا لا تقدموا الآية) ؛ أي لا تعملوا شيئا من تلقاء أنفسكم في التصرف من الأمة إلا بعد أن تستأمروا رسول الله؛ وعلى هذه الرواية تكون القصة جرت قبيل قصة بني تميم فقرنت آيتاهما في النزول

ج2: تجهروا : ترفعوا أصواتكم

تحبط : تبطل

ج3: أدب عدم رفع المؤمن صوته على صوت النبي الكريم

س١/ ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ...﴾؟

س٢/ بيِّن معاني الكلمات الآتية:

﴿تَجۡهَرُواْ﴾ - ﴿تَحۡبَطَ﴾ - ﴿يَغُضُّونَ﴾ - ﴿ٱلۡحُجُرَٰتِ﴾.

س٣/ استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ ...﴾.

ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس (٢)

تفسير الآيات (٦-١٠) من سورة الحجرات

قال الله تعالى

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا
فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ
تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩
إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠

معاني الكلمات:

فَاسِقُۢ	الفاسق: العاصي والتارك لأمر الله.
فَتَبَيَّنُوٓاْ	تثبتوا.
بِجَهَٰلَةٖ	بخطأ نتيجة الجهل.
لَعَنِتُّمۡ	من العَنَتِ وهو المشقة.
بِنَبَإٖ	بخبر.
أَن تُصِيبُواْ	حتى لا تنالوا من قوم أبرياء.
لَوۡ يُطِيعُكُمۡ	لو يعمل بآرائكم.
ٱلرَّٰشِدُونَ	المهتدون إلى محاسن الأمور.
طَآئِفَتَانِ	فريقان.
بَغَتۡ	اعتدت.
تَفِيٓءَ	ترجع.
وَأَقۡسِطُوٓاْ	اعدلوا في الإصلاح بينهما.

حلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

تفسير الآية:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ خطاب ونداء للمؤمنين ﴿إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ﴾ بخبر عن قوم ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ﴾ يأمر الله المؤمنين بالتثبت من خبر الفاسق وأن لا يتصرفوا بمجرد أن يخبرهم حتى يتأكدوا ﴿فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ أي فتصبحوا بعد إصابتكم لهم نادمين عندما يتبين لكم كذب خبرهم.

من فوائد هذه الآية:

١. وجوب الاحتياط في أخذ الخبر وتناقله بين المسلمين.
٢. التأكد من أن صاحب الخبر معروف بالصدق بين الناس غير فاسق ولا كاذب.
٣. أن خبر الثقة غير الفاسق مقبول.

نشاط (١)

ينتشر في وسائل التواصل الاجتماعي بعض الأخبار الكاذبة والإشاعات، فما موقفك منها من خلال استفادتك من الدرس؟ وما العلاج الناجح لبيان خطرها؟

تفسير الآيات:

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ﴾ ينزل عليه الوحي، وهو أعلم بمصالحكم فتأدبوا معه ﴿لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ﴾ أي: مما تقترحونه عليه ﴿لَعَنِتُّمۡ﴾ أي لأصابتكم المشقة ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ﴾ من فضله عليكم ﴿وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ أي حببه في نفوسكم وحسنه في قلوبكم ﴿وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ﴾ وبغض لكم الكفر ﴿وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَ﴾ (والفسوق) أي الخروج عن طاعته ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ المهتدون إلى طريق الحق ﴿فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ﴾ أي: فهذا العطاء الذي مَنَحْكُموه هو فضل منه عليكم ونعمة منه ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية حكيم في تصرفه وأقداره.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

من فوائد هذه الآيات:

١. التسليم بما جاء به النبي ﷺ.

٢. الإيمان بأن ما جاء به النبي ﷺ هو الأفضل والأيسر لنا.

تفسير الآيات:

﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾ فريقان ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ أي تقاتلا فيما بينهما ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ بدعوتهما لتحكيم شرع الله ﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا﴾ أي إحدى الطائفتين واعتدت ﴿عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ﴾ فقاتلوا المعتدية ﴿حَتَّىٰ تَفِىٓءَ﴾ تعود وترجع ﴿إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ وحكمه ﴿فَإِن فَآءَتْ﴾ عادت ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟﴾ أي بالعدل والإنصاف واعدلوا في حكمكم بينهما ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين.

من فوائد هذه الآية:

مشروعية قتال الفئة المعتدية الظالمة حتى تعود إلى أمر الله.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ في الإسلام، والأخوة في الإسلام توجب الصلح ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ أي: بين الفريقين المقتتلين ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ باتباع أوامره والامتثال لها ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ وتفوزون برضاه وجنته.

نشاط (٢)

مادورك إذا رأيت خلافًا واقعًا بين زميليك؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هذه الآية:

- أن الأخوة في الله أوثق عُرى الإيمان، فالمؤمنون يتناصحون فيما بينهم ويحب بعضهم بعضًا، ولو صدر منهم خطأ أو معصية.
- الحرص على اتباع أوامر الله واجتناب نواهيه رجاء نيل ثواب الله ورحمته.

التقويم

س١/ بينِّ معاني الكلمات الآتية: ﴿فَاسِقٌۢ﴾ - ﴿بِجَهَٰلَةٖ﴾ - ﴿لَعَنِتُّمۡ﴾ - ﴿طَآئِفَتَانِ﴾ - ﴿وَأَقۡسِطُوٓاْۖ﴾.

س٢/ ما المراد بالتبيُّن، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾؟

س٣/ ما الآية التي تدل على فضل الصلح بين المسلمين؟

س٤/ استنتج ثلاث فوائد من آيات هذا الدرس.

ج1: فاسق: غير عادل
بجهالة: بخطأ نتيجة جهلهم
لعنتم: لنالكم العنتن وهو المشقة
طائفتان : فريقان
وأقسطوا : اعدلوا في الاصلاح بينهما
ج2: التبين : طلب البيان والتعرف وقريب من التثبت والمراد به هنا: التحقق والتثبت من الخبر حتى يكون الانسان على بصيرة من أمره
ج3: قال تعالى : (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
ج4: وجوب أخذ الحيطة في أخذ الخبر بين المسلمين
التسليم بما جاء به النبي
الإيمان بأن ما جاء به النبي هو الأفضل والأيسر لنا

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس (٣)

تفسير الآيات (١١-١٤) من سورة الحجرات

قال الله تعالى

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن
نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ
ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ
أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ
إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ
تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

سبب نزول الآية:

عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت في بني سلمة ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعا أحدا منهم باسم من تلك الأسماء، قالوا: يا رسول الله إنه يغضب من هذا: قال: فنزلت: (ولا تنابزوا بالألقاب)[1].

(١) أخرجه أحمد برقم (١٨٢٨٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

معاني الكلمات:

لَا يَسۡخَرۡ	لا يهزأ.
وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ	لا يَعِبْ بعضكم بعضا.
وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ	لا يُسَمِّ بعضكم بعضا بما يكره.
بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ	ساء الاسم.
ٱجۡتَنِبُواْ	ابتعدوا.
ٱلظَّنِّ	التهمة والتخون بغير دليل.
وَلَا تَجَسَّسُواْ	لا يتبع بعضكم عورة بعض.
وَلَا يَغۡتَب	ولا يذكر أخاه بما يكره في غيبته لغير مصلحة شرعية.
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ	أي من ذكر واحد وأنثى واحدة هما آدم وحواء.
وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا	مجموعة القبائل الكبيرة وهي أعم من القبائل.
وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ	فصائل وعشائر ليحصل بينكم التعارف.
إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ	أي إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب ولا الأنساب.
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ	عليم بكم خبير بأموركم.
ٱلۡأَعۡرَابُ	جمع أعرابي وهو من سكن البادية من العرب.
أَسۡلَمۡنَا	دخلنا في الإسلام.

تفسير الآيات:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾ لا يستهزئ بعضكم ببعض ولا قوم بقوم.

﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ ﴾ عند الله فالعبرة بما عند الله ﴿ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ ﴾ فقد يكون المستهزأ بهن خيرًا عند الله ﴿ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ أي لا تغتابوا الناس بكلامكم لأنهم كإخوتكم الذين بمنزلة أنفسكم ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ ﴾ ولا يُعَيِّر أحدكم أخاه، ويلقبه بلقب ذم ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ ﴾ أي بئس الصفة: الفسوق بعد الإيمان، ومن الفسوق: التنابز بالألقاب ﴿ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ ﴾ من تلك المعاصي ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ لأنفسهم لإيرادها مورد الهلاك بسبب ما فعلوه من المعاصي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم بالاستهزاء ونحوه.

٢. النهي عن التفاخر بالأحساب والأنساب واللمز والتنابز بالألقاب.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ ﴾ أي ابتعدوا عنه وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب.

﴿ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ ﴾ وفي غير محله، وهو موجب للإثم والعقوبة.

﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ على بعضكم البعض، والتجسس غالبًا يطلق على الشر.

﴿ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ ﴾ فيه نهي عن الغيبة، وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من ورائه.

﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ ﴾ أي أن الغيبة بشعة مثل أكل أحدكم لحم أخيه وهو ميت فتكرهونه لفعله، فكذلك هي غيبته.

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴾ لمن رجع إليه وأناب إليه.

نشاط (١)

اذكر بعض حقوق المسلم على أخيه المسلم.

الحب في الله
صفاء القلب من الحقد والغل والحسد
إحسان الظن بالله
النصح بأسلوب مناسب عند اللزوم

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن التجسس والغيبة وتشنيع فعل من يقوم بذلك.

٢. النهي عن ظن السوء بين المسلمين لما فيه من نشر البغضاء بينهم.

نشاط (٢)

لماذا نهى الإسلام عن التفاخر بالقبائل؟

لأن التمييز عند الله وليس بالعرق أو اللون أو القبيلة

hulul.online

تفسير الآيات:

خلقنا الله من أب واحد وأم واحدة لنتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ﴾ أي دخلنا مقام الإيمان ﴿قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ﴾ أي لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد، حتى وإن أخبروا عن أنفسهم أنهم مؤمنون ﴿وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا﴾ أي لم تبلغوا مقام الإيمان ولكن يثبت لكم الإسلام فقولوا: أسلمنا، واقتصروا على ذلك ﴿وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾ لم يدخل الإيمان كما تزعمون إلى قلوبكم؛ لأن الإيمان قول وعمل ﴿وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ كما أمركم وعلمكم ﴿لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗاۚ﴾ أي: لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئًا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ لمن تاب وآمن.

من فوائد هذه الآية:

١. عدل الله ورحمته بنا وأنه لا ينقص من أعمالنا شيئًا بل ويعاملنا برحمته.

٢. أن طاعة الله ورسوله سبب للغفران والرحمة.

التقويم

س١/ بيِّن معاني الكلمات الآتية: ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ﴾ - ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ﴾ - ﴿ٱلۡأَعۡرَابُ﴾ - ﴿أَسۡلَمۡنَا﴾؟

س٢/ ما الغيبة؟

س٣/ ما المقصود بالتنابز بالألقاب؟ وما حكمه في الإسلام؟

س٤/ما التجسّس؟ ولِمَ نهى الله عنه؟

س٥/ ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗاۚ﴾؟

س٦/ استنتج ثلاث فوائد من درس اليوم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

ج1: ولا تلمزوا: لا تعيبوا بعضكم بعضا
بئس الاسم: ساء الاسم
الاعراب: جمع أعرابي وهو من سكن البادية من العرب
أسلمنا : دخلنا في السلم و انقدنا
ج2: هي ذكر العبد أخاه بما يكره في الغياب من وراء ظهره
ج3: التنابز: نعت الشخص او نداؤه بصفة أو لقب أو اسم يكرهه أو تحقير او استهزاء به او سخرية منه وكل هذا محرم
ج4: التجسس هو البحث عن عورات المسلمين ومعايبهم ونهى الله عنه لأن التجبسس أذية يتأذى منها المتجسس عليه ويؤدي الى البغضاء والعداوة
ج5: أي لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئاً
ج6: النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم والاستهزاء بهم
النهي عن ظن السوء بين المسلمين
النهي عن التفاخر بالأنساب واللمز والتنابز بالألقاب

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online